يحصره الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون ولا السموات
وانه مستوٍ على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده
استوآء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال
لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته
ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شي
الى تخوم الثرى فوقية لا تزيده قربا الى العرش والسما وهو
رفيع الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات عن الثرى
وهو مع ذلك قريبا من كل موجود وهو اقرب الى العبد
من حبل الوريد وهو على كل شي شهيد اذ لا يماثل قربه قرب
الاجسام كما لا يماثل ذاته ذوات الاجسام وانه لا يحل في شي
ولا يحل فيه شي تعالى عن ان يحويه مكان كما تقدس عن ان يحده
زمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان وهو الان
على ما عليه كان وانه باين من خلقه بصفاته ليس في ذاته
سواه ولا في سواه ذاته وانه مقدس عن العوارض من التغيير
والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال
في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا
عن زيادات الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول
مرئي الذات بالابصار نعمة منه ولطفا بالابرار في دار
القرار واتماما بالنعيم بالنظر الى وجهه الكريم القدرة
وانه

وانه حي قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تاخذه
سنة ولا نوم ولا يعارضه فنا ولا موت وانه ذو الملك والملكوت
والعزة والجبروت له السلطان والقهر والخلق والامر والسموات
مطويات بيمينه والخلايق مقهورون في قبضته وانه المنفرد
بالخلق والاختراع المتوحد بالايجاد والابداع خلق الخلق
واعمالهم وقدر ارزاقهم وآجالهم لا يشذ عن قبضته
مقدور ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور ولا تحصى
مقدوراته ولا تتناهى معلوماته **العلم** وانه عالم بجميع
المعلومات محيط بما يجري من تخوم الارضين الى اعلى السموات
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السما بل يعلم
دبيب النملة السودا على الصخرة الصما في الليلة الظلما
ويدرك حركة الذر في جو الهوا ويعلم السر واخفى ويطلع
على هواجس الضماير وحركات الخواطر وخفيات
السراير بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به
في ازل الازال لا بعلم متجدد حاصل في ذاته منزها عن الحلول
والانتقال **الارادة** وانه مريد للكائنات مدبر
للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير صغير او كبير
خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر عرفان او نكر فوز او خسران
زيادة او نقصان طاعة او عصيان الا بقضائه و
وقدره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)